بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح السنة

للالكائي

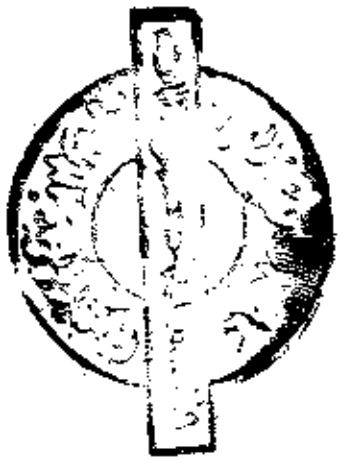

٢٦٤ / ١٣٦٨ / ١

٢٥

المجلد الاول من كتاب شرح السنة لابي القاسم اللالكائي الحافظ

[redacted]

قال الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الغني نقطة البغدادي رحمه الله في كتاب المقتبس وكان منصور الفقيه هذا يلقب بمختار منصور الدين الحافظ ابو القاسم الطبري اللالكائي سمع بالري ... وبغداد ... وعلي بن عبد العزيز ... وابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن الحنذري ... احد عشر الحافظ ابو القاسم ... مصنفاته وكان كتابه ... الحفظ وتفهم وصنف ... في السنن وكتابا في معرفة اسماء الرجال ... الصحابة وكتابا في شرح السنة وعدد ذلك وعاجله ... ولم يبلغ عشر كبير ... الحديث فراق ... على جعفوس بن الحسن الدوار بثغر الاسكندرية ... فسألوه ان يملي عليهم فاملى عليهم ... الحسن منصور الطبري وكان ... يعني شيخا من اهل الري ... اللالكائي فقال هو ابو القاسم ... الحسن منصور الطبري وكان ... صنف كتابا في معرفة اسماء الرجال ... الصحابة وكتابا في ... وعدد ذلك عاجلة المنية ولم يخرج ... شيء من الحديث الا ... ثم ... واربعمائة ... ٥

وهو احد تلاميذ ابي حامد الاسفرايني ورآه بعضهم في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال لبيتين من الشعر احدهما رحم الله الحافظ ابا عمرو

سمع جميع كتاب شرح السنة للكاتب هذا هو مولانا السيد الامام العالم العامل الزاهد
عماد الدين عبد الواحد المقدسي حفظه الله تعالى وسمعه نصره الله ونوّر مرقده
الشيخ الصالح احمد بن ابي عمر وعبد الله واحمد بن محمد بن احمد بن قدامة
المقدسي سلمهم الله وحفظهم وذلك بدمشق واجازلهم جميع مرويه

اذا ضاق بك اللام كمثل الضأن شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامته همت في الثريا
ابيا لنائل ذي نعمة تراه بما في يديه ابيا
فانا راقم ما الحياة دون لذائذ ما المنيا

لما نزلت الجالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها
ورأيتها محفوفة بسوى الذين كانوا دلائل صدورها وفنائها
اسرعت بينا سائرا مفكرا والعين قد صرفت بحادث مائها
اما الخيام فانها كخيامهم واذى نساء الحي غير نسائها

وسمع عليه الكتاب

وقد على الكتاب على جميع المسلمين نفعنا الله به

المجلس الاول من شرح اصول اعتقاد اهل السنة
والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين
ومن بعدهم

تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القاسم هبة الله بن الحسن
ابن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله

رواه الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن ذكريا الطريثيثي عنه

رواه الشيخ الامام العالم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن ابراهيم السلفي الاصبهاني عنه

رواه شيخنا الامام العالم الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد الله
ابن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه

سمع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار الجرائي نفع به

سماع لحجي ابي منصور ابن الفتح الصبيح الجرائي

دخل بعض الشيخ على ان علمه جميع

الجرائي باجازته سالح ابي المسيح عنه عنه

رواه شيخنا الامام العالم الحافظ تقي الدين ابو
ابي محمد عبد الصادق بن عبد الله الرهاوي
رحمه الله عليه بارك عنه لي ورواه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حدثنا الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال
اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني قال
اخبرنا شيخنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن كوبا الطرسي ببغداد قال حدثنا
الشيخ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الاول
سنة ست عشرة واربعمائة قال الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف
عن سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طريقه وشرح به صدره وانجاه
من الضلالة الحيرة اشهد عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه
من مهاوي الهلكة واقامه على سنن الهدى وتبصره واراه البينة في اتباع رسوله
وصحابته ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وابده واهل من اراد منهم
وبعده فجعل على قلبه غشاوة واهمله في عمرته ساهيا وفي ضلالته لاهيا ونزع من
صدره الايمان وابرزه نهبا الاسلام وتبعه في اودية الحيرة وختم على سمعه وبصره
ليبلغ الكتاب اجله ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له
وتكوينه اياه ليعلم عباده ان اليه الدفع والمنع وبيده الضر والنفع من غير عوض له فيه
ولا حاجة به اليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون اذ لم يطلع على غيبه احدا ولا جعل السبيل
لاحد في خلقه ابدا الا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه اليه ولا الكافر
حال له جرم او حق بر محيص فضاق وزر النار عليه فمن اراد ان يجعله لاحدى المنزلتين
الهمه اياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومنقلبه ومثواه ومنصرفاته فيها
وكده وجهده وقصره عليها ليتحقق عنه المحتوم وكتابه المختوم وعليه
المكتوم فالذين لم يزالوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق من ربهم والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له يحيي ويميت ويلبس ويفيت وبيده ويعيد شهادة حفظ بها عهوده ويقينه

ومدعن الوهيته ومتبرئ من الحول والقوة الا به ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
بعثه الى الخلق كافة وامره ان يدعو الناس عامة لينذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين اما بعد فان اوجب ما على المرء اعتقاد
الدين وما كلف الله عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله
بالدلايل واليقين الموصل الى معرفتها واستدلال عليها بالحج والبراهين وكان من
اعظم معقول واوضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين الذي قول رسول الله
وصحابته الاحياء المتقين مما اجمع عليه السلف الصالحون من التمسك
بجموعها والقيام عليها الى يوم الدين والاجتناب عن البدع والاستماع اليها مما احدثها
المحدثون فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة والطرايق
الحق المسلوكة والدلايل الليحة المشهورة والحج البالغة المنصورة التي عملت
عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من خاصة الناس وعامتهم من
المسلمين واعظمها حجة فيما بينهم وبين الله وبين العالمين ثم من اقتدى
بهم من ائمة المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين واجتهد في سلوك سبيل
المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فمن احق في مثل هذه
المحجة وادوم عليه الحج على منهاج الشريعة امن في دينه اتبعه في العاجلة
والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقى
بمثلها فيخفض لجناحها ويستعمل بركتها ويحرز عافيتها في المعاد والمآل ان شاء الله
ومن اعرض عنها واتبع الحق في غيرها مما يهواه او يروم سواها مما تعداه اخطا
فيما اختار بعينه واغواه وسلكه به سبيل الضلالة واراه في مهاوي
الهلكة فيما يعتز به على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الامثال وبيانها
بانواع المحال والحيرة عنها بالقيل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان

الذي

ولا عرفه اهل التأويل واللسان ولا خطر على قلب عاقل ما يقتضيه من برهان
ولا انشرح له صدر موحد عن فكر او عيان فقد استحوذ عليه الشيطان
واحاط به الخذلان واعماه بعصيان الرحمن حتى كاد بوسوسته بالغرور والبهتان
فهو دايب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب
بتقبيح القبيح من حيث وهمه او بتحسين الحسن بظنه او باتيان الظلم
والسفه من غير بصيرة اليه او بتعديه بان كان الخطر بباله او بتجويزه الجزى
كما يوسوسه شيطانه او بتعجيزه عن خلق افعال عباده او بان يوجب
حقوقا للعبيد عليه تذل النعمة ايانا بحكمه لجهله بتعظيم قدره وانه تعالى لم
يلزمه الحقوق اللازمة والفروض الواجبة على عبيده وانه المتفضل عليهم بكرمه
واحسانه ولو رد الامور اليه واي تقدير هامنه وجعل له المشية في ملكه
وسلطانه ولم يجعل حائلا غيره معه واذن له كان قد سلم من الشرك
والاعتراض عليه فهو اكثر ليله ونهاره في الرد على كتاب الله وسنة رسوله
والطعن عليهما او فحامسا بالتأويلات البعيدة فيهما او مسلطا رايه على ما اجتمع
عليه حتى تشق الكتاب والسنة على مذهبه وهيهات ان يتفق ولو احتشد الدهر
وسلك مسلك المتبعين لما مذهبه عليهما واقتدى بهما ولكنه مصدود عن
الخير مصدوف فهذه حاله اذا سبط المجاورة في الكتاب والسنة فاما اذا رجع الى
اصله وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما بالجحود والانكار وضرب بعضها ببعض
من غير استبصار واستفتل اهلها بهت الجدل والنظر من غير افتكار واخذ
في انكر والتعجب من غير اعتبار استهزاء بايات الله وحكمته واجترا على
دين رسول الله صلى الله عليه وسننه وتاويلها بزاي النظام والعلاف والجبائي
وانه الذي هو قلة دينه قوم لم يتدينوا بما يعرفونه انه من كتاب الله في تلاوته

اورد آية ولم يتفكروا في معنى آية فسروها او تاولوها على معنى اتباع
من سلف من صالحي علمائنا الائمة الاعلى ما احدثوا من اراهيط الحديث
ولا اغبث اقدامهم في طلب سنة او عرفوا من شرايع الاسلام مسئلة
فيعدّ راي هو لحكمة وعلماء حجاجا وبراهين وبعد كتاب الله وسنة
رسوله حشوا وتقليدا او جهلا احمقا ان يلقاه ذلك ظالما وعدوانا وخكما
وطغيانا ثم تكفيره المسلمين بقوله هو اذا لا حجة عندهم بتكفير
الامة الا مخالفتهم قوله هم من عباد الله فيهم خطاهم في كتاب او سنة
واما وجه خطاهم عندهم اعراضهم عما نصوا من آرايهم لنصوه
جهلهم وتركهم اتباعهم لما نهاهم واستحسانهم لما ذاهبهم فهو
كما قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منيرا ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق ثم ما قد نوابه المسلمين من التقليد والحشو ولو كشف لهم
عن حقيقة مذاهبهم كانت اصولهم المظلمة وارائهم المحدثة واقاويلهم
المنكرة كانت بالتقليد اليق بما انتحلوها من الحشو احق انه لا اسناد له
في تمذهبه الى شرع سابق والاستناد لما يدعيه الى قول سلف الامة باتفاق مخالف
او موافق اذ تخلوه عن مخالفته لحدثه واستخراجه مذاهبه بعقله
وفكره من الدقايق وانه لم يسبقه الى بدعته الا منافق مارق او
معاند للشريعة مشاقق فليس بحقيق من هذه اصوله ان يجيب
على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله واقتدى بهما واذعن لهما
واستسلم لاحكامهما ولم يعترض عليهما بباطل او تحرص واستجاز له
ان يطعن عليه لان اجماع المسلمين انه على طريق الحق اقوم والى سبل
الرشاد اهدى واعلم وبنور الايمان اتباع اسعد ومن ظلمة الابتداع

اذا لم يكن معه التصديق موجودا كما ان التصديق اذا لم يكن معه الاقرار موجودا حتى يكون
مصدقا بالقلب غير لسانه فاذا كان تصديق القلب واقرار اللسان كان عندهم موجودا
وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون عندهم الاشياء اذا اجتمعت
موجودا فلما سمعوا ان الايمان في الحديث قالوا انما يزيد وينقص في قول بعضهم دون
اشياء في قول بعضهم لكن موجودا الا اذا اجتمعوا عليه من قول الجملة الا شيء واحد فانه
اذا جاء بعض الجملة الاشياء التي يشهد انه موجود حقا اذا اجتمعوا عليه من التصديق
بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح فاما الطائفة التي زعمت ان العمل ليس
من الايمان وقالوا لم يزد الله عز وجل في العباد اذا قالوا لم اقبل العمل وانما الزكوة
الاقرار بذلك او الاقرار والعمل فان قالت ان الله لم يرد من العباد ان يصلوا ولا يؤتوا الزكوة
فان قالت اراد منهم الاقرار والعمل قيل فاذا كان اراد منهم الامرين جميعا
لم يعنهم ان يكون موجودا احدهما دون الآخر وقد اراد اجتماعهما جميعا
ارايتم لو ان رجلا قال اعمل جميع ما امر الله ولا اخر به لا اكون موجودا
فان قالوا لا قيل لهم فان قال اقر بجميع ما امر الله به ولا اعمل منه شيئا
اليكون موجودا فان قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله عز وجل اراد
الامرين جميعا ٥ فان جاز ان يكون احدهما موجودا اذا ترك الآخر جاز
ان يكون الآخر اذا عمل ولم يقر موجودا الا ترى ان رجلا
فان احتج قائل لان رجلا اسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه اليكون
مؤمنا بهذا الاقرار قيل له ان الله عز وجل انما سمى المؤمن مؤمنا لاسم تصديقه ان العمل
عليه بقوله ان عمله مع وقته اذا جاء وليس عليه في هذا الوقت الا اقرار بجميع ما
يكون به مؤمنا وقالوا لا فرق لا عمل سمى الله اسم الايمان وعما يتبين من هذا
ما يكفي به وبالله التوفيق ٥ تم الجزء الثاني ان شاء الله
قول الاقرار في الايمان

حتى ظهر الجذع فصعد المسجد فجاء رومي فقال الا اصنع لك شيئا تعد
عليه فانك قائم فصنع له منبرا درجتين ويقعد على الثالثة فلما قضى النبي صلى
الله عليه على المنبر حار الجذع كحنين الثور حتى ارج المسجد لخواره فجر بالحق
النبي صلى الله عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر حتى اتاه فوضع يده عليه فسكن فقال والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه لم يزل
هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله عليه فامر رسول
الله صلى الله عليه فدفن ٥ اسناده صحيح على شرط مسلم لزمه اخرجه
ولهذا من حديث ٥ اخبرنا عيسى بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال
ثنا ابن نمير قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا الحسن عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
يخطب يوم الجمعة الى جنب خشبة تسند ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابنوا
لي منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر خطب حنت الخشبة حنين الواله فاتاها رسول الله
صلى الله عليه فالتزمها فسكنت وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال
يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه شوقا اليه لمكانه من الله عز
وجل وانتم احق ان تشتاقوا اليه ٥ رواه ابو يعلى
اخبرنا علي بن علي انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد
ابو سعيد الشامي قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الربيع بنت معوذ عن ابيه واخبرنا عيسى اخبرنا عبد الله قال ثنا هرون بن عبد الله الحمال
وهبي قال ثنا زياد بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن عمر وعن عبد الله عن الطفيل
بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع اذ كان في المسجد
عريشا وكان يخطب اليه فقال له رجل من اصحابه هل لك ان نجعل لك عريشا
تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس فبلغه ذلك فقال نعم فصنعوا له ثلثة

وجاءت الى جذع المسجد فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله
صلى الله عليه فلما ازدلف المنبر على الجذع فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فوجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى اليها فلما هدم
المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده حتى بلي واكله الارضة
وعاد رفاتا واللفظ لحديث هرون ○ روايته ابي سعيد الخدري احرنا علي بن
حجر علي اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثني
عبد الله وابراهيم بن سعيد الطبري قالوا نا ابو اسامة عن المجالد عن ابي الوداك
عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن
الجذع فاتاه حتى وضع يده عليه فسمع له صوت هذا الذي يزون ظلما فاتاه حتى وضع يده عليه فخطب
الجذع حين انشق انشقاقا واهدرت شقاشقه فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه فضمه اليه
فسكت قال امر به ان يدفن فدفن ○ حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله ○ اخبرنا سليمان
بن علي اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثني هرون بن عبد الله قال نا سعيد بن سليمان
قال نا سلمان بن بشر قال سمعت بن شهاب عن واخبرنا محمد بن احمد بن حامد الطرسي
قال نا احمد بن المنذر بن صالح قال نا يعقوب بن سفيان قال نا محمد بن كثير
قال نا سليمان بن بشر قال سمعت بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الى جذع نخلة فجعل ان تصنع المنبر
فلما وضع المنبر صعده فحن الجذع حتى سمعنا حنينه فاتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت ○
حدثت جريان المأمن عن اصابع النبي صلى الله عليه ما ذل الله
حتى فوضا منه الخلق الشرب وشربوا منه الجم الغفير
اخبرنا احمد بن عبد الله علي عبد الله بن منشور قال نا احمد بن سنان قال نا ابو احمد
الزبيري قال نا اسرائيل عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا

وجدت على اصل سماعي اثناه الله ما هذه صورته
سمع جميع كتاب السنن لابي المسيب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ
الا الموقوف منه الا الكلاني رحمه الله على الشيخ الامام الحافظ سيف الاسلام فخر الائمة
جمال الحفاظ ظهير الاسلام ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ابرهيم السلمي الاصبهاني رضي الله عنه
بقراءة الشيخ الفقيه ابي محمد عبد العزيز بن عيسون عنه وانا احمد بن سليمان الطرسي السمع
الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي نفعه الله تعالى والمكتب
ابو طالب احمد بن عبد الله بن الحسن بن حرب وابو الحزم مكي بن عبد الرحمن
ابن ابي سعيد بن عتيق والوزير ابو عمرو احمد بن محمد بن مندة وابو الحسن
ابرهيم بن عبد الله بن يعقوب البلنسي وعبد الكريم بن عبد الواحد بن علي بن سلوار
المقدسي وفقه احفظه وعلى المحدث سمع منه اولا وهو في سنة احدى
وسبعين واربعمائة بقراءة سكنه به حامد الله تعالى وحده وصلى الله على
رسوله سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل نقله على الوجه
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي الفضل بن ابي الفضل الانصاري الحنبلي

سمع من اول هذا الكتاب الى هذا الموضع جميع هذا الكتاب الا ما استثناه
ابو الحسن عبد الله بن ابرهيم بن يوسف بن هبة الله بن منصور
وولده ابو الحسن احمد بن سعيد بن احمد بن علي بن منصور
وسمع معهم ونسي ما نسيه وكتب عبد العزيز
ابن عبد الله بن عبد العزيز الطرسي اثناه الله وصلى الله على سيدنا محمد

سمع جميع هذا الكتاب وهو السنن لابي المسيب هبة الله اللالكائي من مجلدين
على الشيخ الصالح ابي علي علوان بن علي بن جميع النميري بحراني باجازته لجميع الكتاب
من ابي الشيخ محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي سماعه من ابي بكر احمد بن علي بن خلف
الشيرازي الطرسي سماعه من اللالكائي سوى الجزء الاول والثالث من اجزاء الطرسي
فانهما قرئا على الطرسي وجادة نقلته من خط مالكه الشيخ الامام العالم الاوحد جمال
الدين شرف العلماء ابي زكريا يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح الصرخدي ادام الله تعالى وبلاه السيد
الاجل العالم فخر الدين ابو عبد الله محمد منعه به وابي محمود حسن ابي القاسم بن عبد الله الدسي وولداه ابو
بكر محمد واخيه ابو بكر احمد بن محمد بن ابي القاسم واخته ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عمر
الفتى ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان العدلاني والخطاه وصح وبلغ سماعا لجميعهم الا ما استثنى
من سماع الاخير من سنة ثلاث واربعين سماعه بعضه لنفسه واجازة لسائر المجتمعين سنة

نهاية المخطوطة